

السلوك العدواني للطفل المتمدرس في ضوء الأهداف الأربعة للإضطرابات السلوكية وفق نظرية آدلر ودريكورز

Aggressive behavior in school-aged children in light of the four goals of behavioral disorders according to Adler and Dreikurs ' theory

نبيل قندول^{1*} ، سمية حاج الشيخ²

1 جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) ، nabil.guendoul@univ-biskra.dz

2 جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) ، soumia.hadjchiekh@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام. 2025/07/29 ؛ تاريخ القبول. 2025/11/28

ملخص. لا يجب النظر للمشكلات السلوكية لدى الطفل المتمدرس دائما على أنها مؤشر لوجود خلل ما في حياة الطفل الأسرية أو المدرسية، هذا ما أقره أدولف دريكورز تلميذ ألفرد آدلر حيث صاغ نظرية علمية مفادها أن السلوك العدواني كغيره من الاضطرابات السلوكية يسعى من خلاله الطفل إلى تحقيق الهدف القاعدي وهو تحقيق الانتماء إلى الجماعة من خلال أهداف عاجلة يختارها الطفل بناء على النقائص والقصورات الفعلية أو الوهمية التي يشعر بها والتي يهدف من خلالها إلى تعويض هذه القصورات، وجاءت دراستنا الحالية للكشف عن الأهداف الخفية وراء السلوكات العدوانية الصادرة عن عينة من تلاميذ مدرسة الاخوة منفوخ بالعالية، حيث انتهجنا المنهج العيادي وسعينا إلى تشخيص السلوك العدواني من خلال اختبار رسم الشجرة وتحديد الأهداف الخفية وراء هذا السلوك العدواني من خلال تطبيق المقابلة العيادية والملاحظة أثناء المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى أنه فعلا السلوك العدواني لدى الحالات الأربعة المدروسة كانت له أهدافا معينة لا تخرج عن الأهداف التي حددها دريكورز والمتمثلة أساسا في: لفت الانتباه، الصراع من أجل اثبات القوة والانتقام بينما لم يظهر هدف إظهار العجز التام لدى جميع حالات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني؛ الأهداف الأربعة للاضطرابات السلوكية.

Abstract. Behavioral problems in school-aged children should not always be viewed as indicators of dysfunction within the child's family or school life. This was asserted by Adolf Dreikurs, a student of Alfred Adler, who developed a scientific theory stating that aggressive behavior—like other behavioral disorders—is a means through which the child attempts to achieve a fundamental goal: a sense of belonging to the group. To achieve this, the child adopts certain immediate goals based on perceived or actual deficiencies and shortcomings, aiming to compensate for them.

Our current study was conducted to uncover the hidden goals behind aggressive behaviors exhibited by a sample of students at Ikhoutat Menfoukh School in El Alia. We adopted the clinical method, aiming to diagnose aggressive behavior using the Tree Drawing Test, and to identify the underlying goals behind such behavior through clinical interviews and observation during the sessions.

The study concluded that aggressive behavior in the four analyzed cases indeed had specific underlying goals, which aligned with the categories proposed by Dreikurs. These included: seeking attention, struggling for power, and seeking revenge. However, the goal of displaying complete inadequacy did not appear in any of the cases studied

Keywords: Aggressive behavior; the four goals of behavioral disorders

* نبيل قندول.

1- مقدمة

يُعد السلوك لدى الطفل منذ ولادته انعكاسًا لمحاولاته المتواصلة لفهم عالمه الأول والتكيف معه، وهو العالم الأسري الذي يشكل الإطار المرجعي الأولي لنموه النفسي والاجتماعي، فالطفل لا يولد على بياض، بل مزودًا بإمكانات واستعدادات فطرية تجعله يستجيب للمثيرات الاجتماعية والوجدانية المحيطة به، محاولًا عبر تلك الاستجابات بناء روابط آمنة ومستقرة مع من حوله، وخاصة والديه، من هذا المنطلق، فإن السلوك التكيفي المبكر ليس مجرد استجابات انعكاسية أو عشوائية، بل هوسعي منظم (وإن كان غير واعٍ) لإشباع حاجات نفسية أساسية، على رأسها الحاجة إلى الانتماء، والحصول على الاعتراف والتقدير.

ومع تطور وعي الطفل بذاته وبالأخرين، تبدأ خبراته التفاعلية مع الوسط الأسري في التشكل، فتتغير جودة هذه التفاعلات على نوعية سلوكياته اللاحقة، فإذا كانت البيئة الأسرية داعمة، متقبلة، وتوفر الشعور بالأمان، فإن الطفل غالبًا ما ينتهج سلوكيات متزنة وواضحة المعالم، أما إذا كانت البيئة تتسم بالتسلط، التناقض، الإهمال أو التوقعات المفرطة، فقد يجد الطفل نفسه في موقف نفسي معقد، يجعله يلجأ إلى سلوكيات مضطربة كوسيلة للتكيف والدفاع عن ذاته الهشة، وهنا تبرز أهمية الفهم العميق لأبعاد السلوك، وعدم الاكتفاء بالحكم عليه كمجرد انحراف سلوكي أو تمرد غير مبرر.

في هذا السياق، تقدم نظرية أدولف دريكورز (Adolf Dreikurs) إطارًا تفسيريًا بالغ الأهمية لفهم السلوك المضطرب لدى الأطفال، حيث تنطلق من فرضية أن كل سلوك - حتى ولو بدا سلبيًا أو عدوانيًا - إنما هو محاولة من الطفل لتحقيق هدف نفسي مشروع، فالشعور بالانتماء ووفقًا لدريكورز إذا فشل الطفل في تحقيق هذا الهدف الأساسي بطرق إيجابية، فإن ذلك يدفعه إلى تبني سلوكيات غير تكيفية تمثل استراتيجيات بديلة لتعويض هذا الفقد.

وقد حدد دريكورز أربعة أهداف سلوكية رئيسية تقف خلف السلوك المضطرب لدى الطفل وهي.

1. لفت الانتباه. (Attention Seeking) حيث يسعى الطفل لأن يلاحظ ويُعترف به، ولومن خلال سلوك مزعج أو مرفوض.
2. الصراع من أجل القوة. (Power Struggle) ويتمثل في مقاومة الأوامر ومحاولة فرض الإرادة، كرد فعل على الشعور بالعجز أو التهميش.
3. الرغبة في الانتقام. (Revenge) وهنا يظهر السلوك العدواني كرد على أذى نفسي سابق، بهدف إيذاء من تسبب له بالألم.
4. إظهار العجز التام. (Display of Inadequacy) وهو سلوك انسحابي يتسم بالتخلي عن المحاولة، حيث يوصل الطفل رسالة مفادها "أنا غير قادر، فلا تتوقعوا مني شيئًا".

إن فهم هذه الأهداف الأربعة لا يُمكن فقط من تفكيك الرمزية الكامنة خلف السلوك الظاهري، بل يسمح أيضًا بالتدخل التربوي والنفسي المناسب، القائم على إعادة توجيه الطفل نحو أساليب أكثر صحة لتحقيق حاجاته، فالسلوك في نهاية المطاف ليس المشكلة في حد ذاته، بل هو العرض الخارجي لمشكلة أعمق تتعلق بإخفاق الطفل في إيجاد موقع له داخل النسق العائلي أو الاجتماعي.

وفي هذا السياق، يهدف هذا المقال إلى تحليل السلوك العدواني لدى الأطفال بوصفه أحد أشكال السلوك المضطرب، من خلال اعتباره نمطًا وظيفيًا يسعى الطفل من خلاله إلى تحقيق أهداف نفسية محددة. ولفهم هذه الأهداف، سيتم الاستناد إلى الإطار النظري الذي قدمه أدولف دريكورز (Adolf Dreikurs)، والذي يفسر السلوك المضطرب لدى الطفل على أنه محاولة غير مباشرة لتحقيق الانتماء، من خلال أربعة أهداف سلوكية رئيسية.

- مشكلة الدراسة.

انطلاقاً من وجهة نظر دريكورز جاءت هذه الدراسة لبيان مدلول السلوك العدواني بوصفه أحد أشكال السلوك المضطرب لدى أربعة أطفال يدرسون في طور الابتدائي أوبالأحرى جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

- إلى أي مدى يمكن اعتبار السلوك العدواني لدى الأطفال وسيلة وظيفية لتحقيق أهداف نفسية ضمن محيطهم الاجتماعي، وفقاً لنظرية الأهداف الأربعة لأدولف دريكورز؟

2.1- فرضية الدراسة:

أن السلوك العدواني لدى الأطفال محل الدراسة يمثل وسيلة نفسية وظيفية تهدف إلى تحقيق أحد الأهداف الأربعة التي حددها أدولف دريكورز، والمتمثلة في لفت الانتباه، السعي للسيطرة، الانتقام، وإظهار العجز، وذلك في سياق محاولاتهم للتكيف مع محيطهم الاجتماعي الأسري أو المدرسي.

3.1- أهداف الدراسة.

- تحليل السلوك العدواني لدى الأطفال من منظور وظيفي.
- تقديم قراءة تفسيرية لسلوك الطفل العدواني في ضوء نظرية دريكورز.
- إبراز دور الحاجة إلى الانتماء كدافع رئيسي خلف السلوك المضطرب.
- اقتراح توجهات تربوية قائمة على الفهم وليس العقاب.
- فحص إمكانية تطبيق هذه النظرية ومدى مطابقتها في الواقع.

4.1- أهمية الدراسة.

1.4.1- الأهمية النظرية:

تكتسي هذه الدراسة أهمية نظرية من خلال.

- مساهمتها في إثراء الإطار المفاهيمي لفهم السلوك العدواني لدى الأطفال.
- اماطة اللثام على نظرية الأهداف الأربعة للسلوك المضطرب كما صاغها أدولف دريكورز ضمن مقاربة علم النفس الفردي.

▪ إعادة موضعة السلوك العدواني داخل نموذج وظيفي، يُفسّر من خلال دافعية الطفل لتحقيق الانتماء والشعور بالأهمية داخل محيطه، بدلاً من اختزاله في أبعاده الظاهرية أو معاملته كأعراض مرضية معزولة.

▪ كما تضيف الدراسة إلى الأدبيات النفسية المعاصرة رؤية تفاعلية لفهم الدوافع اللاواعية للسلوك المضطرب في ضوء الحاجات الاجتماعية غير المشبعة، ما يعزز إمكانية إدماج هذه النظرية ضمن النماذج التفسيرية المعتمدة في علم النفس المدرسي والعيادي.

2.4.1- الأهمية العملية:

من الناحية التطبيقية، تتيح الدراسة.

▪ إمكانية تطوير استراتيجيات تشخيصية وتدخلية أكثر فاعلية، تقوم على تحليل وظيفة السلوك العدواني في ضوء السياق النفسي والاجتماعي المحيط بالطفل.

▪ اعتماد المنهج العيادي وأدواته النوعية (المقابلة، الملاحظة، اختبار رسم الشجرة)، إذ تقدم الدراسة نموذجاً ميدانياً يسمح بالتعرف على الأهداف الخفية الكامنة وراء السلوك العدواني، مما يساهم في تحسين جودة التقييم النفسي .

▪ كما توفر نتائج الدراسة معطيات قابلة للاستثمار في بناء تدخلات علاجية تربوية موجهة، تركز على تعديل البيئة النفسية والاجتماعية المحيطة بالطفل، لا على كبح السلوك في حد ذاته، وهوما يعزز إمكانية الوقاية من التصعيد السلوكي أو تحول السلوك العدواني إلى نمط مزمن.

5.1- مفاهيم الدراسة.

- **الطفولة الوسطى:** هي المرحلة الثانية من مراحل النمو للطفل، تتوسط الطفولة المبكرة والمتأخرة، وتكون هذه المرحلة ابتداءاً من السادسة حتى تسع سنوات، وهنا يتم دخول الطفل الطور الابتدائي من التعليم الأساسي وهذا حسب المنظومة التربوية الجزائرية.

- **السلوك العدواني.** وهوكل سلوك يستهدف الآخرين بالسلب أو بالتجاوز، وقد يتخذ شكلاً مادياً كالضرب والهدم أو يتخذ شكلاً معنوياً كالشتم والسخرية والإستهزاء.

- **الأهداف الأربعة للإضطرابات السلوكية.** هي أهداف مؤقتة يضعها الأطفال لأجل بلوغ هدفهم القاعدي في الإنتماء، وهذه التقنية تطبق فقط على الأطفال، ويمكن ملاحظتها عند بعض المراهقين وبعض الراشدين، وقد وضع ديكورز هذه الأهداف والمتمثلة في: إثبات القوة، إثبات العجز، لفت الإنتباه، الإنتقام.

6.1- حدود الدراسة.

الحد النوعي. التعرف على الأهداف الأربعة الكامنة وراء السلوك العدواني لدى الحالات قيد الدراسة.

الحد المكاني. المدارس الابتدائية بولاية بسكرة.

الحد الزمني. أجريت الدراسة الحالية خلال العام الدراسي 2025.

الحد البشري. شملت الدراسة الحالية على تلاميذ المدرسة الابتدائية بولاية بسكرة (ابتدائية الاخوة منفوخ بالعالية)

2 - الطريقة والأدوات:

2-1 منهج الدراسة.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي لأنه يركز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكنه من دراسة شاملة ومعمقة للحالات حتى يصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث التي تأثرت بالظاهرة موضوع الدراسة وأثرت فيها (فرج عبد القادر، 2000، ص 91).

فالمنهج العيادي يسمح بدراسة خصائص العينة عن قرب من خلال دراسة الحالة والتي تعتمد على الملاحظة العيادية والمقابلات مع الحالات، وتكون النتائج أكثر دقة فهو يعد تقنية منظمة مبنية على مراحل مضبوطة وواضحة كما يسمح للباحث بجمع أكثر قدر من المعلومات وهذا ما نحتاجه في دراستنا الحالية (مختارية لبيد وآخرون، 2025، ص 40).

2-2 مجتمع الدراسة.

شملت الدراسة على مجموعة من الأطفال من المدارس الابتدائية بولاية بسكرة، وفي هذه الدراسة تم اختيار مجموعة البحث تضمنت 04 حالات وتم اختيارها بطريقة قصدية.

جدول (1) يوضح خصائص العينة

الحالات	السن	الجنس	المستوى الدراسي
الحالة الأولى	07 سنوات	ذكر	السنة الثانية ابتدائي
الحالة الثانية	07 سنوات	ذكر	السنة الثانية ابتدائي
الحالة الثالثة	08 سنوات	أنثى	السنة الثالثة ابتدائي
الحالة الرابعة	09 سنوات	أنثى	السنة الرابعة ابتدائي

2-3 أدوات الدراسة.

اعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات التالية. اختبار رسم الشجرة، المقابلة العيادية، الملاحظة العيادية. 2-3-1 المقابلة العيادية. تعتبر وسيلة يعتمد عليها الباحث قصد جمع معلومات دقيقة من الحالات قيد الدراسة من أجل إعطاء تشخيص أمثل للاضطراب، فالمقابلة هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة ولكن أيضا في بعض الحالات مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات وتهدف للتعرف العميق على الأشخاص من المبحوثين (مورين أنجلس، 2006، ص 197).

وقد استعملنا المقابلة نصف موجهة في هذه الدراسة مع الأطفال (حالات الدراسة) من جهة ومع المعلمين والوالدين من جهة أخرى، وذلك بغية التوصل إلى حقيقة الأهداف التي يسعى إليها الطفل من خلال السلوك العدواني. كما قسمنا كل مقابلة إلى محاور تتعلق بالكشف عن الأهداف الأربعة للسلوك المضطرب (السلوك العدواني) معتمدين في ذلك على طريقة موساك ومانياتشي اللذين قدما ثلاث مقاربات للكشف عن الأهداف الأربعة، بالنسبة للمقابلة مع الطفل تضمنت (06) محاور كالتالي:

- المحور الأول. عبارة عن تمهيد، ويتضمن تعارف مع الحالة.

- المحور الثاني. حول لفت الإنتباه، حيث يرى الطفل أن يكون محط الأنظار بالنسبة للجميع.
- المحور الثالث. حول الصراع من أجل القوة، وهو السعي للظهور بشكل لائق وجيد أمام الآخرين.
- المحور الرابع. حول الإنتقام، أي يسعى الطفل إلى إلحاق الأذى بالآخرين والعدوان تجاههم.
- المحور خامس. حول إثبات العجز، وهو ظهور الضعف أمام الآخرين.
- المحور السادس. إختتام المقابلة مع الطفل.
- أما بالنسبة للمقابلة مع المعلم (ة) والوالدين فتضمنت هي الأخرى (06) محاور كالتالي.
- المحور الأول. التعريف بطبيعة العمل للمعلم (ة) وأولاًم وتعريفه بالدور المطلوب منه.
- المحور الثاني. حول السلوك العدواني عند الطفل في القسم وأللمنزل ومناسباته والانفعال الذي يسببه هذا السلوك للأفراد المحيطين.
- المحور الثالث. ردة فعل المعلم (ة) وأولاًم عند قيام الطفل بالسلوك العدواني.
- المحور الرابع. ردة فعل الطفل لما يتدخل المعلم (ة) وأولاًم.
- المحور خامس. أهداف الطفل من السلوك العدواني حسب ملاحظة المعلم (ة) وأولاًم.
- المحور السادس: اختتام المقابلة مع الطفل.

ملاحظة. بالنسبة للمقابلة مع الأمهات فتضمنت نفس محاور المقابلة مع المعلم إلا أننا نسأل المعلم عن سلوك الطفل داخل القسم في حين نسأل الأمهات عن سلوكه داخل المنزل.

2-3-2 الملاحظة. وتم الاعتماد على الملاحظة الدقيقة وذلك أثناء الحصص الدراسية، في فترة الاستراحة أثناء خروج الطفل من المدرسة، وذلك للتأكد من الأعراض المقدمة بعد إجراء المقابلة مع الأم والطفل والمعلمة كذلك تم الاعتماد على شبكة الملاحظة لتسهيل العملية.

2-3-3 اختبار رسم الشجرة. وهومن الاختبارات الإسقاطية (ورقة، وقلم)، تعزى فكرة استخدام رسم الشجرة بغرض تحليل الشخصية إلى إميل جوكر، وهوقائم على مبدأ أن الرسم يعكس أنفعالات صاحبه وكان الهدف من استعماله في الدراسة هو الوقوف على حقيقة السلوك العدواني الملاحظ انبريقاً.

تعليمية الاختبار: لا يتطلب هذا الأخير سوى ورقة بيضاء من حجم (27 × 21 سم) يتم تقديمها إلى المفحوص طولياً (فهو الوضع المفضل من طرف غالبية المفحوصين)، وقلم رصاص مبري جيداً ويستحسن عدم وجود أية شجرة في المجال البصري للمفحوص أثناء الاختبار.

إن تعليمية الاختبار هي. « أرسم شجرة مثمرة » وتختلف التعليمية شيئاً ما بالنسبة للأطفال وتكون كالتالي. « أرسم شجرة تفاح » أو « أرسم منزلاً بجانبه شجرة ».

2-4 إجراءات الدراسة الميدانية.

تحديد عينة الدراسة من خلال الملاحظة العيادية الدقيقة داخل الأقسام.

إجراء المقابلة مع المعلمين للتأكد من السجل الدراسي والحصول على المعلومات منها حول الحالات داخل القسم.

إجراء المقابلات مع أولياء الحالات لمعرفة تاريخ الحالة.

إجراء المقابلة مع الحالة لكسب ثقته والحصول على المعلومات منه. تطبيق اختبار رسم الشجرة على الحالات بداية بشرح الاختبار ثم تدوين الاستجابات وفي الأخير تحليل ومناقشة نتائج الاختبار بالاعتماد على دليل الاختبار وتاريخ الحالات.

3- عرض حالات الدراسة.

3-1 الحالة 1.

• تقديم الحالة الأولى

رمز الحالة. (أ)

السن. 07 سنوات

الجنس. ذكر

المستوى الدراسي. 02 ابتدائي (جيد)

الحالة الإقتصادية. متوسطة

مهنة الأم. مأكثة بالبيت

مهنة الأب. عاطل عن العمل لكن يعمل أعمال ذات دخل باليوم.

عدد الإخوة. بنتين و ذكر

الرتبة في المنزل. الثاني

مكان السكن. العالية الشمالية ولاية بسكرة

• تشخيص الحالة الأولى (تشخيص السلوك العدواني)

• تحليل اختبار رسم الشجرة

لقد استعنا باختبار رسم الشجرة وطبق قبل إجراء المقابلة لتشخيص السلوك العدواني وظهرت المؤشرات التالية التي تدل على وجود هذا الأخير عند هذه الحالة وهي في الجدول كماليلي.

جدول رقم (02) لتفريغ نتائج اختبار رسم الشجرة للحالة الأولى

التحليل	التفسير
موقع الشجرة في أسفل الورقة	شعور بالدونية، الإحساس بفقدان موضوع الحب.
مقاس الشجرة صغير	عاطفة صيبانية، الحاجة إلى سند، الرغبة في أن يلاحظ إبراز نفسه
إبراز المنطقة السفلى	فعالية العنصر الغريزي، الحاجة إلى سند، نشاط متجه نحو العالم الحسي، انفعالية غير ناضج.
جذع مائل على اليمين	تركيز ضعيف، هشاشة، قابلية التأثر.
جذع مستقيم ذو خطوط متوازية	عنيد، متشبث الرأي، متعجرف.
توزيع الكتل في التاج: تفخيم على اليسار	نرجسية، صعوبة الخروج من الذات، الحاجة إلى أن يكون ذوقية.
عرض التاج صغير الحجم	الشك، انقباض، صعوبة في التطور.
شجرة في غاية لحة وبخطوط ضيقة	نقص تقدير الذات، الإفراط في العدوانية.

الملحقات: أوراق متساقطة	ما هو ضائع ومضحى به، عدم المتانة.
ميزة الخط مضغوط وواضح	شخص مصمم، يثبت ذاته.
استخدام اللون الأحمر	يدل على العدوانية.

• تفسير اختبار رسم الشجرة

من خلال تطبيقنا لاختبار رسم الشجرة وتحليله نتج أن الحالة (أ) شخص نشيط ومصمم يريد اثبات ذاته وإبراز نفسه في الوسط الذي يعيش فيه للحصول على مكانته ضمن المجتمع وهذا راجع لإحساسه بعدم الاستقرار وحاجته للسند، كما نلاحظ أن الحالة (أ) ذات نشاط متجه نحو العالم الحسي والعنصر الغريزي له فعالية بالنسبة له، كما يعاني ويشعر بالدونية ولديه الإحساس بفقدان موضوع الحب فهو محروم من العلاقات الأساسية وهذا راجع بالضرورة لفقدانه للأمن والجو الأسري والذي هو منبع الأمن العاطفي والحب والحنان (أنشغال الأسرة بالطفل والمولود الجديد).

الحالة (أ) لديه رغبة كبيرة في إظهار وإثبات ذاته وأنه ذوقية وهذا من أجل لفت الإنتباه وملاحظة الآخرين له لإشباع حاجته العاطفية وهذا واضح من خلال إحساسه بأنه ضائع ومضحى به. كما تعاني الحالة (أ) من ضعف التركيز وصعوبة في التطور وذوانتباه، ضعيف وذوهشاشة ونرجسي وهذا راجع إلى أنه لا يبالي وصبياني نظرا لصغر سنه، كما أنه متشتت في رأيه ومتعجرف، ومن خلال ملاحظتنا للتحليل وجدنا أنه استخدم اللون الأحمر وهذا دليل واضح على العدوانية، بالإضافة أن لديه القابلية للتأثر. إذن تعاني الحالة (أ) من عدوانية واضحة وهذا من خلال تطبيق وتفسير اختبار رسم الشجرة.

• تحديد أهداف السلوك العدواني

• ملخص المقابلة مع الحالة الأولى

الحالة (أ) ذكر عمره 07 سنوات يدرس في السنة الثانية ابتدائي، مستواه الدراسي جيد، الحالة الإقتصادية للعائلية متوسطة، والده ذودخل يومي وأمه مأكثة بالبيت، له أختين وأخ رضيع، رتبته في المنزل هو الثاني يسكن في منزل جده (العائلة الكبيرة) في العالية الشمالية بسكرة .

صرح الحالة (أ) أثناء المقابلة بحبه للدراسة وإن طبيعة علاقته مع المعلمة وأمه حسنة ماعدا إخوته وأصدقاءه أوقات تكون حسنة وأوقات أخرى سيئة، وأكد أنه يلجأ للسلوك العدواني مع الطرف الآخر للدفاع عن نفسه وعن ممتلكاته، كما يحب أيضا أن يكون الأقوى بين أقرانه ويواجههم بالضرب ويقوم كذلك بإخفاء أشياء الآخرين كعلبة التحكم بال تلفاز . فقط بدافع اللعب.

أكد الحالة (أ) أنه يحب لفت الإنتباه بسلوكاته العدوانية، ويرى ذلك أساس الفخر والإعتزاز، كما صرح أنه ينتقم من الآخرين أحيانا، كما أنه يظهر بأنه طيب معهم لكنه يرجع وينتقم منهم، وعند قيامه بسلوكه غير اللائق لا يخجل ممن حوله، أما عند ملاحظة الأم للسلوك السيء يتوقف وهذا خوفا من العقاب ولكن أثناء عقابها يهرب للخارج ويلعب مع أصدقائه كأن شيئا لم يحدث.

ترى الحالة (أ) أن السلوك العدوانى رغبة داخلية فيه وأنه سلوك عادى وليس ضعفاً منه وأنه مصدر للقوة وإثبات للذات، كما أنه يجب أن يسامح من ظلمه ولكنه يخلف ثأره منه وبالتالي فهو يسعى للانتقام ولا يجب أن يظهر بأنه ضعيف وعاجز.

• ملخص المقابلة مع معلم الحالة الأولى

يرى معلم الحالة (أ) أن سلوكه فى القسم عادى إلا أنه كثير الفوضى ويشتكى منه زملائه وهذا فى الساحة والمطعم، فسلوكاته هذه تتمثل فى الضرب والصراخ، الشتم، الدفع. كما صرح المعلم على أن سلوكه هذا متكرر لدرجة الملاحظة، وذكر أنه عدوانى لشخصه وفى كل الأوقات وليس له وقت محدد لهذه السلوكات العدوانية، أما عن احساسه (المعلم) عند قيام الحالة (أ) بذلك السلوك فهو يشعر بالقلق، وأكد بعدم وجود عقوبة ولكن ينهره ويحاول تهدئته، وهودائم النصح والتوجيه له، كما أشار المعلم إلى أن ردت فعل الحالة (أ) عند كشف سلوكه العدوانى تكون بالتوقف والهدوء. يرى المعلم أن الحالة (أ) يسعى من خلال هذا السلوك إلى لفت الانتباه والانتقام، بالإضافة إلى أنه يمكن أن يكون اثبات القوة لأنه فى الخارج دائماً يضرب زملائه ولا يتسامح إلا أنه لا يظهر أنه ضعيف وعاجز.

يرى المعلم فى سبب هذا السلوك راجع للعائلة والتنشئة الأسرية بحكم أنه كان المدلل فى المنزل مع ازدياد أخوه (ذكر) سلب منه هذا الدلال والمكانة فى المنزل، بالإضافة إلى عدم تحكم الأم فى تربيته وترك الأب مسؤولية التربية للأمر وحدها كل هذا الشيء تركه يسلك هذا السلوك.

• نتائج المقابلات :

من خلال المقابلات يتضح لنا أن الحالة (أ) تسعى من خلال السلوك العدوانى إلى بلوغ ثلاث أهداف فى نفس الوقت وهى لفت الإنتباه، الصراع من أجل القوة، وكذا الإنتقام، وهذا ما ظهر فى المقابلة مع الحالة نفسها وأكدت المقابلة مع المعلم أيضاً، إلا أنه لم يظهر لديه هدف إظهار العجز وهذا أيضاً ما لم يظهر فى المقابلة مع المعلم.

- التحليل العام للحالة الأولى:

انطلاقاً من الأدوات المستخدمة لتشخيص السلوك العدوانى وهى اختبار رسم الشجرة ظهر لنا أن الحالة (أ) يعانى من سلوك عدوانى واضح وهذا ما جعله يكون حالة من حالات بحثنا، وقد أظهرت المقابلات مع لحالة والمعلم والملاحظات أثناء المقابلة أنه يلجأ إلى السلوك العدوانى كوسيلة لإثبات قوته، لأنه يجد فيه (السلوك العدوانى) وسيلة لإثبات ذاته فى القسم بقوله. (نضربهم إيه،...إنا لي لازم نغلب)، (كي نحسهم حيولوا خير مني نحب نغلبهم)، (أنا أصلاً قوي ونبقى قوي) وهذا يدل أن الحالة لديها ميول للسيطرة والقيادة بأي طريقة لأن ظروفه فى الواقع لا تسمح له بهذا، حيث نرى هذا فى قوله. (حاجة باينة أنا أقوى عليهم وأنا لي خير منهم) (أنا الأقوى)، هذا دليل على أن الحالة يجب أن يظهر ذاته ويرى أنه هو الأقوى، بالإضافة إلى أن المعلم أكد سعيه لهدف إثبات القوة وهذا فى قوله. (دائم الجدل والخلاف مع أصدقائه)، (يضرب زملائه)، (يتعامل معهم بحدية)، وقال أدلر فى هذا الشأن. (الإنسان فى حالة وجدانية دائمة من الشعور بالقصور

وتحرضه باستمرار وتدفعه إلى التصرف لبلوغ هدف دائم لأمن أكبر والميل إلى الخلد والأمن يدفع الفرد إلى الانتصار على الواقع الحالي لصالح واقع أفضل (Adler.A, 1933, a, pp63,64).

كما أن الحالة (أ) تسعى إلى الانتقام فهو يتصرف بهمجية ضد زملائه لما يصدره من أحاسيس نحوهم وبمقابل أنهم يعاملونه بشكل مناسب، فالزميل الذي يتشاجر معه يظهر الحالة (أ) ردت فعله ويضيف أنه يبقى ذلك في رأسه ويبقى وراءه، حيث قال. (لي يضربني مانخلهش ونزيد نبقي وراه) (لازم نخلها كان هكاك يحسبوني ضعيف)، ولدعم هذا الاتجاه يقول أدلر في ابتغاء السمومالي. (إن هوى السمومرتبط ببعض سمات الطبع البارزة عندما تكون إرادة الذات قوية فإن عنصرا من الغيرة يظهر حتما، أطفال هذه الفئة يألّفون بسهولة، يتمنى كل أنواع الشرور لخصومهم، أنهم لا ينجحون عند هذا الهوى بل يذهبون إلى غاية ظلمهم لمضايقتهم وهذا مايقودنا غالبا إلى العصاب قيمته الشخصية خاصة عندما يحس أنه محمل الأنظار) (Adler.A , 1930, b, pp57,58).

بالإضافة إلى تأكيد المعلم على إتخاذ الحالة (أ) السلوك العدواني كوسيلة للانتقام بقوله. (يمكن باش ينتقم)، ونجد أيضا بالنسبة له أن إزدياد الأخ (ذكر) الصغير سلب منه مكانته بين أفراد أسرته، وهنا يشعر هذا الأخير بالظلم وبالتالي الانتقام فهو يبحث من حوله عن العدالة لنفسه (الإنصاف) فيقوم إذن بالانتقام، وهذا ما أكد عليه أدلر في قوله. (طفل ما كبر في ظروف معقدة إلى درجة أن الغلط حول درجة قصوره ولا أمنه استحال تقاديه هذا تقريبا طبيعي جدا، طفل آخر بإمكانه أن يقيم وضعيته بصفة أحسن لكن في المجموع يأخذ دوما في الحسبان شعور الطفل الذي يتأرجح يوما بيوم إلى أن يجد نفسه أخيرا قد تعزز وتمتن بطريقة أوبأخرى ليظهر في صورة " تقدير الذات " وهكذا يتحقق المنفذ - التعويض - الذي يبحث عنه الطفل لشعوره بالقصور ويتحرر الهدف بصفة مترابطة) (Adler.A , 1933, a, pp72,76).

يلجأ الحالة (أ) إلى استخدام هدف آخر على غرار الهدفين السابقين وهولفت الانتباه، كما تجدر بنا الإشارة إلى أن اختبار رسم الشجرة كشف لنا عن هذه الأهداف، إضافة لهذا الهدف فهذه الحالة تقوم بجذب اهتمام زملائه ولفت انتباههم والانشغال به حيث يقول: (أنا مانهرجش بصح كي ندير هكاك كامل يعودوا متولهين ولاهيين بيا ويعجبني الحال)، (نحب ديما يتولهولي)، فمن خلال ما صرحت به هذه الحالة في أقواله اتضح أنه فعلا يسعى للفت انتباه المحيط به لإحساسه بالوحدة في القسم بالإضافة إلى حالته الاجتماعية بحد ذاتها عامل يؤثر فيه كونه كان الذكر الوحيد والآن مع ازدياد أخيه الصغير أخذ مكانته وحب عائلته واهتمام المحيطين به، فبدل أن يلقي رعاية واهتمام الأسرة وجد العكس تماما، وجد ضعف الاهتمام وإهمال أسري، فالأب يلقي في المسؤولية للأُم حين أن الأم غير مبالية مطلقا.

ونظرا لأن الحالة (أ) تعرض للإهمال الأسري فهناك قصور من ناحية المعاملة الوالدية، كما يدعم إثبات هذا الهدف لديه قول المعلم. (المواقف التي يظهر فيها سلوكه العدواني بدون سبب)، (إيه، يظهر السلوك العدواني حتى يلفت الانتباه)، كل هذا جعله يتخذ طريقة لجلب إهتمام الآخرين ليديمج نفسه وتعويض ذلك الإهمال والإحساس بالنقص.

إن الحالة (أ) لا تسعى إلى إظهار العجز مهما كان الموقف الذي يواجهه فيما أنه يسعى لإثبات القوة من البديهي أنه لا يسعى لإظهار عجزه فالأهداف الأربعة لا تجتمع مع بعضها البعض، كما يتضح هدف

الطفل أكثر من خلال ردة فعل المحيط المباشر في ذلك ورده فعل الحالة من ردة فعل المحيط التي تتمثل في الاستمرار في السلوك الذي هو عنصر من المقاربات الثلاث لكشف هدف السلوك المضطرب لدى الطفل الذي يسعى إلى إثبات القوة حسب موساك ومايناتشي.

وبالتالي الحالة (أ) تلجأ إلى السلوك العدواني لبلوغ ثلاث أهداف وهي لفت الإنتباه، الصراع من أجل القوة وكذا الانتقام وذلك لبلوغ الهدف الأسمى أو القاعدي وهو إحراز الإنتماء حسب دريكورز.

الحالة (أ) لديه نزعة اجتماعية ضعيفة لذلك تحاول تحقيق الإنتماء بأي طريقة والطريقة التي يراها مناسبة هي اللجوء إلى السلوك العدواني لأنه في اعتقاده يوفر له الأمن ويزيد من إحساسه بالقيمة ويوفر له مكانا في الجماعة التي ينتمي إليها (المنزل + القسم)، كما يقول أدلر: (النزوع الإجتماعي يوفر لكل فرد إحساس بالأمن الذي يمثل السند الرئيسي لنا في الحياة). (Adler.A,1927,p144)

2-3 الحالة 2.

• تقديم الحالة الثانية

رمز الحالة. (ب)

السن. 07 سنوات

الجنس. ذكر

المستوى الدراسي. 02 ابتدائي (متوسط)

الحالة الإقتصادية. متوسطة

مهنة الأم. مأكثة بالبيت

مهنة الأب. يعمل عند الجد في الزراعة

عدد الإخوة. 3 بنات

الرتبة في المنزل. 2

مكان السكن. العالية الشمالية ولاية بسكرة

• تشخيص الحالة الثانية (تشخيص السلوك العدواني).

• تحليل اختبار رسم الشجرة

جدول رقم (03) لتفريغ نتائج اختبار رسم الشجرة للحالة الثانية.

التحليل	التفسير
مقاس الشجرة كبير	الرغبة في اظهار الذات، جلب انتباه الوسط، الرغبة في اقوة واعطاء الأوامر.
ابرار المنطقة السفلى	فعالية العنصر الغريزي، الحاجة إلى سند، نشاط متجه نحو العالم الحسي، انفصام غير واضح.
موقع الشجرة أسفل الورقة	انطباع عدم القيمة، الأحساس بفقدان موضوع الحب، مقاومة.
جذع مائل على اليمين	تركيز ضعيف، قابلية التأثر.
جذع ذو خطوط متوازية	عنيد، متشبث الرأي، متعجرف، متصلب الرأي.

توزيع الكتل في التاج. تخفيف انطواء، نرجسية، صعوبة الخروج من الذات. اليسار	
عرض التاج. كبير	جلب الإهتمام أحيانا بطريقة مزعجة.
شجرة بخطوط ضيقة بدون أورا	نقص في تقدير الذات، الإفراط في العدوانية.
ميزة الخط. مضغوط وواضح	شخص مصمم، يثبت ذاته.
استخدام اللون الأحمر	هذا يدل على العدوانية.

• تفسير اختبار رسم الشجرة.

من خلال تفسير اختبار رسم الشجرة نستنتج أن الحالة (ب) شخص نشيط ومصمم يريد اثبات ذاته وإبراز نفسه في الوسط الذي يعيش فيه للحصول على مكانته ضمن المجتمع، نلاحظ أن الحالة (ب) ذات نشاط متجه نحو العالم الحسي والعنصر الغريزي، له فعالية بالنسبة له، كما نجد لديه رغبة في إبراز ذاته وقوته وإعطاء الأوامر، كما يقوم بجلب انتباه الوسط بطريقة مزعجة أحيانا وهذا راجع لجلب إهتمام الآخرين لإشباع حاجاته العاطفية، بالإضافة إلى أن الحالة (ب) مقاوم ونرجسي، عنيد ومتثبت ومتصلب في رأيه ومتعجرف ويتميز بانطباع عدم القيمة والإحساس بفقدان موضوع الحب وقابلية التأثر، بالإضافة إلى الإفراط في العدوانية، كل هذا راجع لصغر سنه والإهمال الأسري، ومن ملاحظتنا للتحليل وجدنا أنه استخدم اللون الأحمر وهذا دليل واضح على العدوانية والإفراط فيها.

إذن تعاني الحالة (ب) من عدوانية واضحة وهذا من خلال تطبيق وتفسير اختبار رسم الشجرة.

• تحديد أهداف السلوك العدواني.

• ملخص المقابلة مع الحالة الثانية.

الحالة (ب) ذكر يبلغ من العمر 07 سنوات يدرس السنة الثانية ابتدائي مستواه الدراسي متوسط والحالة الاقتصادية للعائلة متوسطة والده يعمل عند الجد في الزراعة وأمّه مأكثة بالبيت له 3 أخوات حيث رتبته في المنزل هو الثاني يسكن في منزل في العالية الشمالية ببسكرة.

يقول الحالة (ب) بأنه مؤدب داخل المنزل مع والديه وإخوته ويحبهم يحب الذهاب للمدرسة وصرح بأنه يرغب أن يكون محط أنظار بالنسبة للجميع وأن يكون ذوقية ومركز انتباه لهذا لجأ لإثارة الفوضى والإزعاج. كما أخبرنا أنه عندما يغضب يلجأ لضرب وتحدي زملائه وإخوته ويطمح لفرض سيطرته عليهم ويقول أنه يحب القيام بالسلوك العدواني ليتباهى بقدراته والافتخار حيث أكد أنه لا يقوم بكسر أو سرقة ممتلكات الغير وأنه لا يتعدى على أقرانه بالضرب والشتم دون سبب لكن ليظهر فقط أنه الأقوى منهم والظهور بشكل لائق وجيد أمام الآخرين.

الحالة (ب) يستخدم السلوك العدواني لنيل الانتقام من أقرانه ويلفت إنتباه الآخرين ويظهر بأنه مصدر قوة أمامهم حيث يسعى هذا الطفل إلى إلحاق الأذى بالآخرين بالعدوان تجاههم ولا ليظهر أنه ضعيف وعاجز مهما كان الموقف.

• ملخص المقابلة مع أم الحالة الثانية.

تقول الأم أن سلوك الحالة (ب) داخل المنزل حركي وفوضوي ومشاغب، فهو يقوم بضرب اخوته أحيانا والمواقف التي يظهر فيها السلوك عندما يقوم أحد بفعل شيء سيء له أو عندما يحاولون التغلب عليه. صرحت الأم عند قيام الحالة (ب) بالسلوك العدواني تحس بالقلق وتوقفه وتقوم بمعاقبته بالضرب، وردت فعله تكون بالتوقف ويهدأ ويظهر عليه الندم لهذه الأفعال ولكن سرعان ما يكررها، كما ترى أم الحالة (ب) أن سبب السلوك كله هو الدلال المفرط لأبيه له.

تقول الأم أن طفلها الحالة (ب) يسعى من خلال هذه السلوكيات العدوانية إلى لفت إنتباه المحيطين به ويحب إثبات قوته للآخرين حتى يثبت لهم أنه قوي وقادر عليهم جميعا، ولا يسعى أبدا ليظهر نفسه ضعيف وعاجز ولا حتى منتقم.

• نتائج المقابلات.

من خلال نتائج المقابلات مع الحالة والأم يتضح لنا أن الحالة (ب) كشف لنا عن وجود هدف لفت الإنتباه والصراع من أجل القوة لديه، كما كشفت لنا المقابلة مع الأم عن ذلك، أما بالنسبة للانتقام فالحالة (ب) أظهر سعيه لهذا بيد أن الأم وضحت وأكدت عدم ظهور ذلك في المقابلة معها بالإضافة إلى أن هدف إظهار العجز لم يظهر في كلتا المقابلات، فالطفل لا يسعى لإظهار العجز لديه.

• التحليل العام للحالة الثانية.

تعاني الحالة (ب) من السلوك العدواني الذي فحصناه عن طريق تطبيق اختبار رسم الشجرة قبل إجراء المقابلات مع الحالة ووالدته.

من خلال تطبيق المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة والملاحظة أثناء المقابلة تبين لنا أن الحالة (ب) يستخدم السلوك العدواني للإثبات قوته حيث أنه يعامل اخوته معاملة سيئة حسب قول الأم. (يضرب خاوتوا)، كما يقوم بلعب دور الأخ الذكر على البنات حيث قال. (نحب نكون الأقوى)، بالإضافة إلى أنه يقوم بالسيطرة والتباهي بقدراته والظهور أنه الأقوى والأحسن أمام الآخرين فقال. (نضربهم كي يتحاموفيا ونحب نتحدهم كيما ملك الغابة)، (نحب نبينلهم أنا قادر ندير كلش مليح ولي ماشي مليح)، فكان ظهور هذا الهدف جليا من خلال تطبيق اختبار رسم الشجرة وتأكيدا لذلك قول الأم من خلال المقابلة التي أجريت معها وأيضا ردة فعله بعد ردة فعل الأم هذا السلوك حيث يستمر في تكراره وهذا دليل عن المقاربات الثلاث التي تكشف الهدف الذي يسعى إليه الطفل ألا وهو هدف إثبات القوة وهذا ما ظهر في قولها. (أكيد " يقوم بالسلوك العدواني ليظهر أنه قوي " هذه هي).

نستنتج أن سعي الحالة (ب) إلى هدف إثبات القوة أتى من اعتقاده بأنه الذكر الوحيد على البنات ودوره في الأسرة يتطلب هذا الفعل وهذا ما نجده في قوله. (نشتي نكون أنا القائد)، وفي هذا الصدد قال أدلر: (ان مشاعر القصور ليست دوما مبررة إلا أن لها دائما سبب معين لذلك هو القوة الدافعة، نقطة انطلاق ونموكل اندفاعات الطفل نحو تحديد هدف يرجوا منه كل تهدة وكل حفظ لمستقبله الحياتي ونحو تعبيد مسالك يبدوله قادرا على إيصاله لهدفه). (Adler.A, 1927, p64).

كذلك تبين أن الطفل يسعى إلى الانتقام من خلال هذا السلوك وقد ظهر ذلك في المقابلة التي أجريت معه لكنه لم يظهر في المقابلة مع أمه، هذا التضارب يدفعنا إلى تفسير ذلك أنه مادام الحالة يسلك السلوك العدواني، هذا يدل على أنه كان صادقاً معنا في المقابلة، فأجاب عند قوله. (لي يضربني ولا بسبني نضربوا وحقي مانخليهش خلاص)، (نضربوا نضربوا ونشريهالوا)، (نسامحوا بصحن ضربوا مبعدا)، يقول أدلر في الإنتقام. (أطفال هذه الفئة يألفون بسهولة تمنى كل أنواع الشرور لخصومهم، انهم لا ينحسرون عند هذا الهوى بل يذهبون إلى غاية ظلمهم لمضايقتهم). (Adler.A,1930.b,pp57.58)

كما تسعى الحالة (ب) من خلال سلوكه العدواني لجلب الإهتمام والانتباه وأن يكون محط أنظار ورعاية وهذا لإبراز مكانته وسط أسرته حيث قال. (نشتي ندير هكا باش يتولهولوا ليا وديما يشتغلوا بيا)، فمن خلال قيامه بالسلوك العدواني يرى أنه يلفت نظر عدد كبير من الأشخاص منهم على وجه الخصوص والديه وحتى اخوته، وسبب ذلك سعيه لبلوغ هدف وهو احساس وشعور بعدم اهتمام والدته، فلفت أنظارهم من أجل تقوية النزعة الاجتماعية والانتماء، هذا ما أكدت عليه الأم في قولها. (إيه، يظهر السلوك العدواني حتى يلفت الانتباه)، فالحالة (ب) يلجأ للسلوك العدواني لإهتمام وإنشغال المحيطين به وقد فسر ذلك أدلر حين قال. (ان الطفل يكون ذا قيمة حينما يكون محط الإهتمام، كما يمكن أن يقوم بأفعال تشويش على والديه مثل تبكية أطفال آخرين ومضايقتهم). (Thor.M.Sohnon,2006,pp233)

كما نجد أن الحالة (ب) لا يسعى لإظهار العجز أبداً، فيما أنه يسعى لإثبات القوة حتماً لا يسعى لإظهار عجزه فالقوة لا تجتمع مع نقيضها العجز وظهر لنا ذلك من خلال الضغط على القلم الرصاص في الرسم وهذا دليل على إثبات الذات والنشاط والتصميم أي أنه لا يوجد لديه هدف إظهار العجز حسب التصنيف الرباعي للأهداف التي حددها موساك موساك (1975) والتي تتضمن كافة سلوكيات الأطفال.

3-3 الحالة 3.

• تقديم الحالة الثالثة.

رمز الحالة. (ج)

السن. 08 سنوات

الجنس. أنثى

المستوى الدراسي. الثالثة ابتدائي (متوسط)

الحالة الإقتصادية. متوسطة

مهنة الأم. مأكثة بالبيت

مهنة الأب. فلاح

عدد الإخوة. 3 أخوة

الرتبة في المنزل. 3

مكان السكن. حي العالية الشمالية ولاية بسكرة.

• تشخيص الحالة الثالثة (تشخيص السلوك العدواني)

• تحليل اختبار رسم الشجرة:

جدول رقم (04) لتفريغ نتائج اختبار رسم الشجرة للحالة الثالثة

التحليل	التفسير
مقاس الشجرة كبير	الرغبة في اظهار الذات، جلب انتباه الوسط، الرغبة في القوة واعطاء الأهمية
ابراز المنطقة العلوية	سيادة النفس، الرغبة في اعطاء قيمة للنفس، عزة النفس نقص الاحساس بالواقع.
موقع الشجرة. المركز	الحاجة الإجتماعية والإحساس بالإنسجام مع الوسط، الرغبة بالاندماج في الوسط واحترام معايير، قلق، انعدام الأمن العاطفي.
قاعدة الجذع على الخط السفلي	مقاومة أكثر، سطحية خاصة على الصعيد العاطفي.
جذع مستقيم ذوخطوط متوازية	عنيد، متصلب الرأي، متعجرف.
توزيع الكتل في التاج. تقخير على اليسار	انطواء، صعوبة الخروج من الذات، نرجسية.
عرض التاج كبير	جلب الإهتمام أحيانا بطريقة مزعجة.
وجود الثمار	تباهي بالقدرات، الحاجة إلى أظهار المزايا.
وجود خط الأرض	مؤشر الحاجة إلى الإستقرار، الحاجة إلى هدف، الحاجة إلى الشعور بالثبات مع الوسط وأن يكون مفهوما منه.
ميزة الخط. مضغوط وواضح	شخص مصمم، يثبت ذاته.
استخدام اللون الأحمر	وجود عدوانية.

• تفسير اختبار رسم الشجرة.

من خلال تفسير اختبار رسم الشجرة وتحليلها نتج أن الحالة (ج) له رغبة وحاجة إلى الإجتماعية والإحساس بالإنسجام مع الوسط واحترام معايير، وهذا راجع لإحساسه بعدم الاستقرار وحاجته لسند.

نلاحظ أن الحالة (ج) له عزة نفس، التباهي بالقدرات، الحاجة إلى إظهار المزايا ونقص الإحساس بالواقع، وهو شخص مصمم يثبت ذاته، كما يقوم بجلب إنتباه الوسط، وهذا راجع الآخرين لإشباع حاجاته العاطفية، وله مؤشر الحاجة إلى الإستقرار والحاجة إلى الشعور بالتوافق مع الوسط وأن يكون مفهوما منه وهذا راجع لفقدانه لإهتمام الأسرة والتي هي منبع الأمن العاطفي والحب.

نلاحظ أن الحالة (ج) إنفعالي وذوصلابة وعدواني وذوموقف دفاعي، وكذا مقاوم وله رغبة في القوة وإعطاء الأوامر، كما أنه متثبت برأيه ومتعجرف ونرجسي، كل هذا راجع لصغر سنه وإنعدام الأمن والإهمال الأسري، ومن ملاحظتنا للتحليل وجدنا أنه استخدم اللون الأحمر وهذا دليل واضح على العدوانية.

إذن تعاني الحالة (ج) من عدوانية واضحة وهذا من خلال تطبيق وتفسير اختبار رسم الشجرة.

• تحديد أهداف السلوك العدواني.

• ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة.

الحالة (ج) أنثى تبلغ من العمر 8 سنوات تدرس السنة الثالثة ابتدائي مستواها الدراسي متوسط الحالة الاقتصادية للعائلة متوسطة والدها فلاح وأمها مأكثة بالبيت لها 3 إخوة (ذكراين وبنت) حيث رتبها في المنزل هي 3 تسكن في منزل الجد (العائلة الكبيرة) في حي العالية الشمالية ولاية بسكرة.

صرحت الحالة (ج) أثناء المقابلة بحبها للمدرسة والمجيء إليها لكنها تحب أن تحدث الفوضى وكل هذه السلوكيات تظهر لديها في الساحة في المنزل كما تحب أن تفرض رأيها على زملائها ولا تضرب أحدا إلا إذا ضربها أو أزعجها فتجد في نفسها أنها الأقوى في المنزل والقسم وعند قيامها بسلوك غير لائق تتوقف عن هذا السلوك وتبكي إذا عاقبتها الأم فهي في رأيها أنها لم تفعل شيء سيء بذلك السلوك.

ترى الحالة (ج) أن السلوك العدواني هو رغبة داخلية فيها وأنه سلوك عادي وأنها تهدف إليه من أجل لفت الإنتباه وأنه مصدر قوة وإثبات للذات ولا لتظهر أنها ضعيفة وعاجزة ولكن أحيانا لتنتقم من زملائها وأخوتها.

• ملخص المقابلة مع معلمة الحالة الثالثة.

ترى معلمة أن سلوك الحالة (ج) في القسم أنها مشاغبة وكثيرة الحركة والحديث فهي تكثر من السلوكيات غير اللائقة وتتمثل سلوكياتها في الضرب والشتيم وقول كلام غير لائق.

تكلمت المعلمة عن وقت حدوث سلوكها العدواني فهو يحدث في المساء وآخر ساعة خلال الفترة الصباحية للدراسة، أما عن إحساسها عند قيامها بهذا السلوك فتشعر بالقلق والأسف عليها لأن المعاملة الأسرية هي التي جعلت من هذه الطفلة تسلك هذه السلوكيات، كما أكدت عن عدم وجود عقوبة ولكن هناك دائما إحتواء لهذا السلوك بالإضافة إلى تأنيبها، أما عن ردة فعل الحالة (ج) عند قيام المعلمة بعقابها فهي تبكي مباشرة وتتقبل العقوبة.

ترى المعلمة أن الحالة (ج) تسعى لهدفها الأول وهو إثبات القوة، بالإضافة إلى لفت الإنتباه، كما تنتقم من زملائها وهذا لأنها في الساحة تضرب من ضربها وشتيمها، إلا أنها لا تحب أن تظهر نفسها أنها ضعيفة وعاجزة.

ترى معلمة الحالة (ج) في سبب هذا السلوك هو من الإهمال الأسري فالأب تارك المسؤولية للأم في تربيتهم، بالمقابل الأم غير مهتمة للأبناء وكل فرد يتصرف كما يشاء فليس هناك موجه أومربي.

• نتائج المقابلات.

من خلال المقابلات يتضح لنا أن الحالة (ج) يسعى من خلال السلوك العدواني إلى بلوغ ثلاثة أهداف في نفس الوقت وهي لفت الإنتباه والصراع من أجل إثبات القوة وكذا الإنتقام، وهذا ما ظهر في المقابلة مع الحالة نفسها وأكدت المقابلة مع المعلمة في حين أنه لم يظهر لديه هدف إظهار العجز وهذا أيضا ما لم يظهر في المقابلة مع الأم.

• التحليل العام للحالة الثالثة.

تعاني الحالة (ج) من السلوك العدواني الذي فحصناه عن طريق تطبيق اختبار رسم الشجرة قبل إجراء المقابلات مع الحالة ومعلمتها.

من خلال تطبيق المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة والملاحظة أثناء المقابلة تبين لنا أن الحالة (ج) تستخدم السلوك العدواني لإثبات قوته، حيث أنها تضرب وتشتم وتقول كلام غير لائق حيث قالت المعلمة عن سلوكياتها. (الضرب، الشتم، وقول كلام غير لائق)، وذلك ما بينه أدلر في نظريته بقوله. " نحن هنا أما عقدة قصور، هذا الشاذ بضالته القيمة يسعى بالضرورة إلى تعويضات سهلة واشباكات سطحية). (Adler,1930.b,p69)، فمن خلال السلوك العدواني تسعى الحالة (ج) إلى إظهار نفسها بالصورة القوية والعظيمة أمام الناس خاصة زملائها لأنها تشعر بالدونية والنقص فتحاول أن تظهر نفسها وتتباهى بشجعاتها وذاتها فقال: (خطاش رايبى هو الصحيح وأنا قوية عليهم)، (نتحدهم باش نغلبهم)، (أنا الأقوى)، كما نجد أنه يحب السيطرة وقيادة الطرف الآخر سواء كان أبا أو زميلاً أو أصدقاء في الخارج، وهذا ما قالته. (إيه، نحب نكون أنا الأقوى)، (أكيد هذا هو هدفها الأساسي)، وقد فسر أدلر هذا السلوك عندما قال. " الإنسان في حالة وجدانية دائمة من الشعور بالقصور وتحرضه باستمرار وتدفعه إلى التصرف لبلوغ هدف دائم الأمن أكبر ميل الحاد إلى الأمن يدفع الفرد إلى الانتصار على الواقع الحالي لصالح واقع أفضل ". (Adler,A,1933.a.pp63.64)

الحالة (ج) تسعى للانتقام وهذا ما صرحت به في قولها. (نضربوا، وكان ما قدرتلوش نسبوا)، (لازم نخلفها لوالها)، (كي نخلفها لهم نحس بالفرحة والراحة)، ومن خلال هذا القول نجد أن الطفل يقوم بفرض قوته على زملائه وأخوته وأصدقائه بغية الانتقام، بالإضافة إلى تأكيد المعلمة على هذا الأخير لكنها لم تعطنا التفاصيل بل إكتفت بقولها. (كي يسبوها ترجع لكن بعنف وقوة أكثر)، ويقول أدلر على هذه الفئة من الأطفال. (أطفال هذه الفئة يألفون بسهولة، يتمنى كل أنواع الشرور لخصومهم، أنهم لا ينحسرون عند هذا الهوى بل يذهبون إلى غاية ظلمهم لمضايقتهم وهذا ما يقودنا غالباً إلى العصاب قيمته الشخصية خاصة عندما يحس أنه محمل الأنظار). (Adler.A , 1930,b ,pp57,58)

على غرار الهدفين السابقين تبين أن الحالة (ج) تسعى لهدف آخر وهولفت الإنتباه حيث أنه يشعر بالإهمال واللامبالاة من طرف عائلته (والديه) ويسعى لتعويض ذلك النقص بلفت الأنظار حوله وجذب اهتمام المحيطين به، هذا ما أكدته حين قال. (ساعات برك باش ديمنا يتولهولي)، كما كانت إجابته لنا من خلال سؤالنا له عن سلوكه العدواني هذا هل هو من أجل لفت الأنظار وجلب إهتمام الآخرين فقال: (نحب يتولهولي).

كما لمسنا هذه السمة أيضاً من خلال تطبيق إختبار رسم الشجرة فظهرت علامات الرغبة في إبراز نفسه فقد وضع أدلر في نظريته هذا الهدف في قوله. (يظهر جلب الإنتباه في عدة طرق بعضها بناء الآخر مهدم في الشكل السلمي يظهر التلميذ على أنه مثالي وأحياناً مدلل أستاذ، ومع الأسف يصبح طلب الإهتمام أقوى فأقوى، فعندما لا يرضيه الإهتمام الضئيل من طرف الآخرين يصبح التلميذ مصدر إزعاج ويكثر بالتباهي بنفسه أومهرج القسم). (Dreikurs.r,cassel.p,and Dreikurs Ferguson,sd,p84)

كما أكدت المعلمة ذلك من إجابتها من خلال سؤالنا لها عن سلوكها العدواني هذا هل هو من أجل لفت الإنتباه فقالت. (في بعض الأحيان)، بالإضافة إلى أن الحالة (ج) لا يسعى لإظهار العجز أبداً فهو يسعى دائماً لإثبات قوته وسيطرته على الآخرين ولا يظهر ضعيف العزيمة لبلوغ مبتغاه وظهر من خلال

الضغط على القلم الرصاص في الرسم وهذا دليل على إثبات الذات أي أنه لا يوجد هدف إظهار العجز حسب التصنيف الرباعي للأهداف التي حددها موساك موساك (1975) والتي تتضمن كافة سلوكيات الأطفال.

3-4 الحالة 4.

• تقديم الحالة الرابعة.

رمز الحالة. (د)

السن. 09 سنوات

الجنس. أنثى

المستوى الدراسي. السنة الرابعة (متوسط)

الحالة الإقتصادية. متوسطة

الحالة الاجتماعية. أم مطلقة

مهنة الأم. مأكثة بالبيت

مهنة الأب. /

عدد الإخوة. 2

الرتبة في المنزل. 1

مكان السكن. حي العالية الشمالية ولاية بسكرة

• تشخيص الحالة الرابعة (تشخيص السلوك العدوانى).

• تحليل اختبار رسم الشجرة.

جدول رقم (05) لتفريغ نتائج اختبار رسم الشجرة للحالة الرابعة

التحليل	التفسير
مقاس الشجر كبير	الرغبة في إبراز الذات، جلب الإنتباه، رغبة في القوة.
إبراز المنطقة السفلى	انفعالية، قلق، الحاجة إلى سند، فعالية العنصر الغريزي، نشاط متجه نحو الحسي.
موقع الشجرة أعلى الورقة	تناوب الإكتئاب واثارة مقاومة بواسطة الإثارة، عدم الإستقرار.
قاعدة الجذع على الخط السفلي	مقاومة أكثر، سطحية خاصة على الصعيد العاطفي، إثارة.
جذع مستقيم ذو خطوط متوازية	عند متصلب الرأي، متشبث برأيه، متعجرف، اختلال في التكيف.
توزيع لكتل في التاج: تقخيم على اليسار	إنطواء، صعوبة الخروج من الذات، نرجسية، أحلام اليقظة.
عرض التاج كبير	جلب الإهتمام أحيانا بطريقة مزعجة.
وجود خط الأرض	مؤشر الحاجة الإستقرار والانتظام.
ميزة الخط: رقيق وضعيف	نقص الحيوية، انطباعية، اللجوء إلى الحياة الداخلية.

استخدام اللون الأحمر	دليل على وجود العدوانية.
----------------------	--------------------------

• تفسير اختبار رسم الشجرة:

من خلال تفسير اختبار رسم الشجرة وتحليله لتشخيص السلوك العدواني عند الحالة (د) فظهر أن لها رغبة في إبراز الذات وهذا لحصوله على مكانة ضمن المجتمع، كما أن الحالة (د) يعاني من القلق وإفراط في العدوانية والإنفعالية وصعوبة الخروج من الذات ونرجسي وله أحلام اليقظة، وواضح لديه مؤشر الحاجة إلى الاستقرار والانتظام وسطحي على الصعيد العاطفي، ذونشاط متجه نحو العالم الحسي ويلجأ إلى الحياة الداخلية كل هذا راجع إلى عدم استقراره نفسياً وحاجته الملحة إلى السند (فقدان العاطفي للأب - أم مطلقة) وراجع أيضاً إلى وعيه لضرورة الحصول على مكانته ضمن المجتمع.

كما أن الحالة (د) عنيد ويجلب إهتمام الآخرين بطريقة مزعجة ولديه الرغبة في القوة، كما أنه منشبت برأيه ومتعجرف وعنيد ومتصلب الرأي، كما أن الحالة (د) يعاني من اختلال في التكيف وهذا راجع لصغر سنه.

ومن ملاحظتنا للتحليل وجدنا أنه استخدم اللون الأحمر وهذا دليل واضح على العدوانية.

إذن تعاني الحالة (د) من عدوانية واضحة وهذا من خلال تطبيق وتفسير اختبار رسم الشجرة.

• تحديد أهداف السلوك العدواني.

• ملخص المقابلة مع الحالة الرابعة:

الحالة (د) أنثى تبلغ من العمر 9 سنوات تدرس السنة الرابعة ابتدائي مستواها الدراسي متوسط الحالة الإقتصادية للعائلة متوسطة، أما الحالة الإجتماعية فهي تعيش في ظروف غير مستقرة فالأم مطلقة وهي تعيش عند أمها هي أختها في منزل الجد بحي العالية الشمالية ببسكرة، لها أخوين (ذكر وبنت) حيث رتبها في المنزل هي الأولى.

تقول الحالة (د) أنها تحب الذهاب للمدرسة والقدوم إليها كما أخبرتنا عن تصرفاتها عادية ولا تحب أن يكون أحسن منها أي أحد، أكدت الحالة د أنها تلجأ إلى السلوك العدواني مع الطرف الآخر للدفاع عن نفسها كما تحب ان تكون الأقرب بين أقرانها ومن يواجهها إما بالضرب أوالشتم، ولا تقوم بسرقة أي ممتلكات أوأشياء الآخرين.

أكدت الحالة (د) أنها تحب لفت الإنتباه بسلوكاتها العدوانية من خلال تكسيرها للأشياء في المنزل، كما أنها تنتقم من الآخرين مهما كان الموقف سواء بالضرب أوبترك أثرا على وجهه، وعند قيامها بسلوك غير لائق لا تخل ممن حولها فهي لن تعاقب فتري أن الجد الحامي الأول لها والمدافع عليها حتى وإن أخطأت كما أنها تهدد الأم بالذهاب للأب والعيش معه.

تري الحالة (د) أن السلوك العدواني رغبة داخلية وأنها أصبح سلوكها الطبيعي وبهذا السلوك العدواني تجعل ممن حولها يهتمون بها وأنه مصدر للقوة وإثبات الذات، كما أنها لا تفضل الابتعاد أوالسكوت عن يظلمها أويضربها وبالتالي فهي تسعى للانتقام ولا تحب أبدا أن تظهر عجزها وأنها ضعيفة.

• ملخص المقابلة مع أم الحالة الرابعة.

صرحت الأم أن الحالة (د) سلوكاتها داخل المنزل تبدي عادية ولكنها تتعصب على أي شيء وتحب طلباتها تكون أوامر حيث تؤكد أنها تقوم بسلوكات عدوانية كتكسير الأشياء بالمنزل وضرب وسب صديقاتها في الخارج وحتى في المدرسة وأن الجميع يشتكي منها وتتعامل مع زميلاتها بعنف وتقوم بهذه السلوكات وتكررها عدة مرات لدرجة الملاحظة ولا تخاف وليس لها موقف واضح تظهر فيه هذه السلوكات، كما أكدت أم الحالة (د) أنها تقوم بهذه السلوكات عندما ترى أن أحد ما أحسن منها أو عنده شيء ليس عندها، وأكدت الأم أنها لا تتعدى على ممتلكات الغير لكنها عندما تذهب لزيارة أحد ما تجد في جيبها أي شيء يخص ذلك المنزل، وعند استجوابها تخبرها أنها أعجبتها فأخذتها.

أخبرتنا الأم عند قيام الحالة (د) بالسلوك العدواني تحس بأن قلبها يتقطع وتخاف من نظرة المجتمع لها بعدم تربيتها تربية غير حسنة بحكم أنها مطلقة وتسكن في بيت العائلة الكبيرة مع أولادها وردت فعلها تكون بمعالجة الموضوع كي لا يكبر فهي تقوم بتوقيفها عن فعل هذه الأشياء وتعاقبها بالضرب وعند العقاب تتقبل إلا أنها تغضب كثيرا ويظهر ذلك في إيماءات وتعابير وجهها.

صرحت أم الحالة (د) أن سبب هذا السلوك هو غياب دور الأب، فهي تسعى من خلال هذه السلوكات العدوانية إلى إثبات أنها قوية وتلفت الانتباه لتثبت أنها قادرة عليهم جميعا وكذا لتتال منهم وتتقم ولا تخاف من أحد ولا تظهر أنها ضعيفة وعاجزة أمام الآخرين.

• نتائج المقابلاتين.

من خلال المقابلاتين يتضح لنا أن الحالة (د) تسعى من خلال السلوك العدواني إلى بلوغ ثلاث أهداف في نفس الوقت وهي لفت الانتباه، الصراع من أجل القوة، وكذا الانتقام، وهذا ما ظهر في المقابلة مع الحالة نفسها وأكدت المقابلة مع الأم أيضا، إلا أنه لم يظهر لديه هدف إظهار العجز وهذا أيضا ما لم يظهر في المقابلة مع الأم.

• التحليل العام للحالة الرابعة.

من خلال ما توصلنا إليه من تفسير اختبار رسم الشجرة الذي اعتمدنا عليه لتشخيص السلوك العدواني اتضح لنا أن الحالة (د) لديها سلوك عدواني لقيامها بالسلوكات الدالة على ذلك وهذا من خلال ملاحظتنا لها في المنزل، كانت تضرب وتشتم بدون سبب، ومن خلال نتائج المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة مع الحالة وأمها، اتضح لنا أن الحالة (د) كانت تعيش وسط لأسرة مهتمة بها من رعاية أبوية واهتمام وتوفير كل متطلباتها لكن بعد 5 سنوات اختفى هذا الاهتمام بانفصال الوالدين وعيش كل فرد في مكان بعيد عن الآخر ورجوع الأم لمنزل أهلها، وهنا أصبحت الحالة (د) تحس بالنقص وتحاول تغطية هذا الأخير والحصول على مكانة معينة داخل الأسرة كما تقول الأم. (تبار عادي بصح تتعصب على أي حاجة وتحب طلباتها أوامر)، (تكسر حوايج الدار، وتضرب صاحباتها في الحارة، حتى المدرسة يشكولي منها تسب ياسر)، وذلك ما بينه أدلر في نظريته بقوله. (نحن هنا أما عقدة قصور وهذا الشاذ بضالة القيمة يسعى بالضرورة إلى تعويضات سهلة واشباعات سطحية). (Adler,1930.b,p69)

فمن خلال السلوك العدواني تسعى الحالة (د) إلى إظهار نفسها وبصورة عظيمة وقوية أمام الآخرين وخاصة أسرتها لأنها تشعر بالدونية والنقص، فقالت. (أنا لي رأيي صحيح طول وهولي لازم يمشي)،

أنا أصلاً قوية)، (كان مانديرش هكا يحسبوني مش قوية ويحقروني)، (أنا من بكري قوية عليهم كامل)، فكان هذا الهدف جلياً من خلال تطبيق اختبار رسم الشجرة وتأكيدها لذلك قول الأم من خلال المقابلة التي أجريت معها، وأيضا ردة فعلها بعد ردة فعل الأم أمام هذا السلوك حيث يستمر في تكراره وهذا دليل عن المقاربات الثلاث التي تكشف الهدف الذي يسعى إليه الطفل ألا وهو هدف إثبات القوة وهذا ما ظهر في قولها. (أكيد، تقوم بالسلوك العدوانى لتظهر بأنها قوية)، نستنتج أن سعي الحالة (د) إلى إثبات القوة آت من إحساسها بالنقص والدونية وفي هذا الصدد قال أدلر: (ان مشاعر القصور ليست دوماً مبررة إلا أنها لها دائماً سبب معين لذلك هو القوة الدافعة، نقطة إنطلاق ونموكل اندفاعات الطفل نحو تحديد هدف يرجونه كل تهدئة وكل حفظ لمستقبله الحياتي ونحو تعبيد مسالك يبدوله أنه قادر على إبعاده لهدفه). (Adler.A,1927,p64)

كما تبين أن الطفل يسعى للانتقام من خلال هذا السلوك وقد ظهر ذلك في المقابلة التي أجريت معه حين قال. (نضربوا ضرب كبير ويمكن حتى نخيلوا مارة في وجهوا باش يحرم)، (لازم نخلفهالوا هكاك يغلبوني المرة الجاية)، (مانحبش يكونوا خير مني)، كما أكدت ذلك الأم حين قالت. (إيه، باش تنتقم)، يقول أدلر في الإنتقام. (أطفال هذه الفئة يألّفون بسهولة، يتمنى كل أنواع الشرور لخصومهم، أنهم لا ينجحون عند هذا الهوى بل يذهبون إلى غاية ظلمهم لمضايقتهم وهذا مايقودنا غالباً إلى العصاب قيمته الشخصية خاصة عندما يحس أنه محل الأنظار). (Adler.A , 1930,b ,pp57,58)

كما يسعى الحالة (د) من خلال سلوكه العدوانى لجلب الاهتمام والانتباه وأن يكون محط أنظار ورعاية وهذا لإبراز مكانته وسط أسرته حيث قال. (لازم ندير هكا باش يبقوا دايماً يحسوا بلي راني عايشة معاهم)، (نحب يتولهولي)، فمن خلال قيامه بالسلوك العدوانى يرى أنه يلفت نظر عدد كبير من الأشخاص منهم على وجه الخصوص أسرته، وبسبب ذلك سعيه لبلوغ هدف وهو إحساس وشعور بعدم إهتمام والديه، فلفت أنظارهم من أجل تقوية النزعة الإجتماعية والانتماء هذا ما أكدت عليه الأم في قولها. (أكيد باش تلفت الإنتباه).

ان الحالة (د) يلجأ للسلوك العدوانى لاهتمام وانشغال المحيطين به، وقد فسر ذلك أدلر حين قال. (ان الطفل يكون ذا قيمة حينما يكون محط اهتمام كما يمكن أن يقوم بأفعال تشويش على والديه مثل تبكية أطفال آخرين ومضايقتهم). (Thor.M.sohnon,2006,pp233)

بالإضافة لعدم ظهور هدف إظهار العجز لديه لأنه يسعى إلى هدف الصراع من أجل القوة فلا يريد الظهور بشكل عاجز وقاصر هذان الهدفان متعارضان لدى نفس الفرد، كما أن الحالة (د) لديه نزعة إجتماعية ضعيفة لذلك يحاول الانتماء بأي طريقة والطريقة التي وجدها مناسبة هي السلوك العدوانى التي في اعتقاده أنه يوفر له الأمن ويقوي إحساسه بقيمته ويوفر له مكانته التي ضاعت منه، ويقول أدلر هنا: (ان النزوع الإجتماعى لكل فرد إحساس بالأمن الذي يمثل السند الرئيسى لنا في الحياة). (Adler.A.1927.p144)

4. تحليل ومناقشة النتائج العامة للحالات.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها وذلك بتطبيق أدوات الدراسة بحيث كان هناك مرحلتان المرحلة الأولى وهي مرحلة تشخيص السلوك العدواني وقد طبقنا فيها اختبار رسم الشجرة للكشف عن السلوك العدواني، أما المرحلة الثانية استخدمنا فيها المقابلة الاكلينيكية النصف موجهة بالإضافة إلى الملاحظة أثناء المقابلة، اتضح لنا أن الأطفال (التلاميذ) الذين لديهم سلوك عدواني يسعون من خلاله إلى أهداف تختلف من طفل إلى آخر، لكن في مجملها تهدف إلى هدف رئيسي هو تحقيق الإنتماء .

كما أشار أدلر في نظريته وحددها بالتفصيل ديكورز حيث يرى أن الأطفال كائنات حية اجتماعية لذلك فأقوى دوافعهم رغبة الإنتماء اجتماعيا، أكد ديكورز أن كل ما يفعله الطفل يرمي لإيجاد مكانة وخلق شعور بالإنتماء هي الهدف القاعدي، إلا أن الوسيلة المنتهجة لبلوغ الهدف القاعدي تغدو الهدف العاجل للطفل (التلميذ) والأهداف الأربعة طالما كان الطفل يفعل ما هو مطلوب منه في مختلف المواقف يجني احساسات بالإنتماء من خلال المساهمة البناءة والفعالة فإنه لن يضطرب سلوكه وهذا ما تأكد لنا في تطبيقنا للدراسة حيث وجدنا أن الأطفال يوجهون سلوكهم المضطرب باتجاه أحد أوبعض الأهداف الأربعة الممكنة .

فهدف الصراع من أجل القوة قد ظهر جليا في الحالة الأولى فهي ترى أن لسلوك العدواني وسيلة لإثبات قوة شخصيته أما بالنسبة للحالة الثانية فهو من خلال السلوك العدواني يحاول السيطرة والتحكم وقيادة اخوته الأصغر منه، فهو يلعب دور الأخ الذكر الوحيد بينهم، كما أنه يتباهى بقدراته للظهور أنه الأقوى والأحسن أمام الآخرين، كما ظهر هذا الهدف عند الحالة الثالثة التي تلجأ إلى استخدام السلوك العدواني بسبب شعوره بالدونية والنقص لذا يحاول أن يظهر نفسه ويتباهى بشجاعته كما نجده يحب السيطرة، كما ظهر هذا الهدف أيضا عند الحالة الرابعة حيث أنه يحاول اثبات قوته بالسيطرة على زملائه وهذا لبلوغ مكانة عجز عن الوصول إليها في الواقع، نجد هذا النوع من الأطفال الذين يحاولون أن يبرهنوا لأولياءهم أنهم الأقوى منهم، وفي نفس الوقت يحاول الأولياء أن يثبتوا عكس ذلك هنا يحدث الصراع من أجل اثبات القوة، كما وضح أدلر حين قال. " يتخذ الطفل هدفا كلما اشتد شغفه بالسمو، يسعى إلى إبات قوته بنفسه وهذا يتمثل في الصراع من أجل القوة، وبوسائل تفوق غالبا حدود الإمكانيات الإنسانية ". (Adler.A,1927.pp65.66)

أما عن هدف لفت الإنتباه فقد وجدناه عند جميع الحالات فهو تقريبا يتماشى مع باقي الأهداف للاضطرابات السلوكية، فالحالة الأولى تسعى إلى هذا الهدف فهو يشعر بأن مكانته الاجتماعية قد انتزعت وهذا راجع لوضعه في الأسرة (ازدياد أخ صغير بعده) فيحاول دائما تغطية ذلك النقص بالحصول على مكانة معينة في المنزل وحتى أمام زملائه في القسم، بالنسبة للحالة الثانية فيسعى إلى هذا الهدف لكشف وانشغال واهتمام الآخرين كونه يحس نفسه وحيدا ليس له أخ معه (فهو ذكر على ثلاث بنات) وهذا ما يشعره بالإحساس بالقصور، أما الحالة الثالثة يسعى لهذا الهدف كون احساسه بأن أسرته غير مباليين ويشعر بالإهمال الشديد واللامبالاة من طرف أسرته وهذا ما جعله يريد إثبات وجوده بهذا السلوك العدواني، أما الحالة الرابعة فهو يشعر بأن مكانته الاجتماعية قد انتزعت عند انفصال والديه وغياب الأب أثر كثيرا عليه مما دفعه إلى استخدام السلوك العدواني للفت انتباه الأسرة وحتى المعلمة وتعويض ذلك النقص فيهم وخاصة كسب شفقتهم لأن الطفل هنا عندما يحس بتدني قيمته فيحاول لفت إنتباه المحيط من أجل الوصول إلى مكانة معينة واحراز قيمته كما قال أدلر. " أنه

- 316 -

- الإحالات والمراجع:

- فرج، عبد القادر. (2000). أصل علم النفس الحديث (ط 1). دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- لبيد، مختارية ودوارة، أحمد وبوزار، يوسف (2025). مساهمة الاختبارات الاسقاطية في تشخيص الميول الاكتئابية لدى الأطفال: دراسة عيادية لحالتين نموذجا على ضوء اختبار القدم السوداء. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 11 (1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 37-50.
- إنجلس، مورين، ت بوزيد صحراوي وآخرون. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية دار القصية للنشر، الجزائر.

ADLER , Alfred (1927). Connaissance de l'homme. P.B.Payot.Paris.1949.

ADLER , Alfred (1930). Education des enfants. PB. Payot.Paris.1977.

ADLER , Alfred (1933). Le Sens de la vie. www. uqac.quebec.. ca / zone _30/ classiques- des- sciences.sociales.

— Thoe.M.Johnson (2006). The four Goals of Misbehaviour.In. Steve SLAVIK et Jon CARLSON.Readings in the théory of Individuel psychologie.Rout ledge.New Yourk.